الأهرام

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٠ يناير ١٩٣٠

عودة غبطة البطريرك من رحلته بالحبشة

ذكرنا امس الاستقبال الباهر الذي قوبل به غبطة الحبر الجليل الانبا يؤنس عند وصوله الى مدينة السويس عائدا من رحلته الى بلاد الحبشة

ويسرنا ان نشير الى تعطفات حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك نحو غبطة البطريرك ، فقد صعد الى الباخرة (الطائر رولان جاروس) في عرض القناة سعادة خلوصي بك محافظ السويس وأبلغ قدامته تحية الحضرة الملكية واعرب عن عواطف جلالته السامية حيال هاته الرحلة الميمونة فان جلالته اول من يهتم بتوثيق اواصر الصداقة بين مصر وابتوبيا

وقد اخذ مستقبال غبطته صفة رسمية باهرة اشترك فيها كبار رجال الحكومة في السويس وفي الزقازيق وفي بنها وأدت قوات البوليس التحية اللائقة، وقد فاض الشعب من حماسه لتحية القادم العظيم . وكان النظام شاملا . وندكر بالثناء ماقام به القائمقام مبرور بك حكمدار السويس ومختار زاهر افندي مامور البندر الذي تعطف غبطته فاهداه سفينة لطيفة ، وسائر الضباط وقد اخترق الموكب المدينة يتقدمه كونستبل راكبا موتوسيكل ثم سيارة بها مامور القسم ثم سيارة غبطته ومعه سعادة المحافظ ثم رتل من السيارات يه الحكمدار والاباء المطارنة والاساقفة وسائر المستقبلين ، حتى بلغوا كنيسة الاقباط بين هتاف الشعب لجلالة الملك فؤاد ولغبطته ثم صلى صلاة الشكر ، وقصد الجميع الى قسطاط كبير اعدته الجمعية الخيرية القبطية بالسويس، وهناك اصطف تلاميذ المدرس وانشدوا نشيدا عذبا، ثم انصرف الجمع وقصد غبطته الى فندق (بلير) فاستراح فترة من عناء السفر، وفي نحو الثامنة مساء عاد الى الكنيسة لحضور صلاة عيد الغطاس . ثم القى بين يديه حضرة مخائيل مينا افندي كلمة طيبة هنأ بها غبطته بالعودة وهنأ الشعب بالعيد، وفي صباح الاحد اقامت جمعية السويس القبطية حفلة استقبال انيقة حضرها اعيان المدينة ووجوه الاجانب ورأسها نيافة الانبا لوكاس

وقد دلت الحفلة على عظم تمسك المصريين بالعروة الوثقى وتفاني العنصرين في اعلان شأن الاتحاد ، وبرهنت على اعجاب الجميع بغبطة المحتفل به، اذ خطب فضيلة الشيخ اسمعيل رزق قاضي المحكمة الشرعية خطابا جامعا حوى من دقيق المعاني في الرابطة القومية وفي اكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم لقبط مصر

وزار غبطته دار المحافظة فاستقبله سعادة المحافظ وقدم اليه الموظفين . ثم ودع كما استقبل بالتبجيل والاحترام

وانتدب غبطته نيافة الانبا لوكاس فزار اعيان السويس وفضيلة القاضي الشرعي شاكرا ورادا لزيارتهم وحفاوتهم

وفي الساعة الثانية عشرة قصد غبطته والحاشية والمدعوون محطة سكة الحديد فحياهم الجند وصدحت الموسيقى بالسلام الملكي ثم ودعه سعادة المحافظ والجمع الحاشد ، وقد اعرب السيد البطريرك عن مزيد شكره وامتنانه لخلوصي بك ودعا لجلالة الملك ولولي عهده اجمل الدعاء ، وكرر شكره للحكمدار وحضرات الضباط

وكان القطار الخاص الذي اعد لغبطته مؤلفا من صالون بولمان (دندره) فاستقل غبطة البطريرك واصحاب النيافة انبا لوكاس وانبا يوساب ومطران بني سويف وانبا اثناسيوس ومطران القدس والقمص بطرس عبد الملك والدكتور فرنسيس ابادير والاستاذ حبيب جرجس وتوفيق اسكاروس بك مندوب المجلس المالي وسيداروس بك غالي مدير البطريركية والاستاذ عبد الحليم الياس نصير المحامي وركب الباقون مركبة من الدرجة الاولى

بين السويس والعاصمة

وفي الساعة الثانية عشرة استقل غبطته والحاشية والمستقبلون الذين حضروا من العاصمة والاقاليم القطار الخاص الذي استاجرته الدار البطريركية . وحدث ولا حرج عن الاستقبالات الشعبية في محطات نفيشه حيث استقبل غبطته اقباط الاسماعيلية ثم في الزقازيق وبنها . فقد وقف في كل منها رؤساء الدين والاعيان وتلاميذ المدارس والجمعيات باعلامها . واشترك فيها الزلاء اليونان والكاثوليك مهللين

الاستقبال في العاصمة

وكان استقبال غبطته في العاصمة حافلا بالمئات من الاعيان والوجهاء . وعجز المرء عن حصر الهتافات للمستقبلين الذين غص بهم الرصيف على سعته وامتداده حتى لم يبق به موضع

وانتدبت حكمدارية العاصمة مامور قسم الازبكية واثنين من ضباطه وجماعة من الجند للاشراف على النظام

واختلط المستقبلون بعضهم ببعض على اختلاف طبقاتهم ودرجاتهم. وحتى صاحب العزة جرجس انطون بك ان يمنع الزحام المندوبين الرسميين عن مقابلة غبطة البطريرك فافردلهم مكانا وقف صاحب العزة فايق بكن بك مندوب صاحب الجلالة الملك ومحافظ العاصمة ونشريفاتي رئيس الوزراء ووفد الروم الارثوذكس السوريين برياسة الامير ميشيل لطف الله ولفيف من رجال الاكليروس الارثوذكسية نيابة عن غبطة البطريرك وكان في مقدمة المستقبلين اصحاب السعادة والعزة اسكندر فهمي باشا ومرقس سميكه باشا وتوفيق دوس باشا

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

ويوسف حنا باشا وابراهيم زكي بك وتجران جريس بك وحنين حنين بك واسكندر مسيحه بك والاستاذ ويصا واصف بك وراغب اسكندر بك وكامل عوض سعد الله بك ويوسف نجيب وصالح حنا نمر بك وداود صليب سلامة بك ومسيحه قوسه بك وميخائيل صليب الالفي ومنصور جرجس بك

ووصل القطار في الساعة الرابعة والنصف تماما فعلا الهتاف والتصفيق واهال كبار المستقبلين على الصالون مقبلين يدي غبطة البطريرك مهنئين بسلامة العودة

وركب غبطته بسيارته ومعه صاحبا النيافة الانبا لوكاس مطران قنا والانبا يوساب مطران جرجا : وقصدا مباشرة سراي عابدين العامرة وقيدوا اسماءهم في دفتر التشريفات

وكانت الجماهير قد سبقتهم الى الدار البطريركية فامتلأت بهم الكنيسة وفناء البطريركية حيث وقف الشمامسة بملابسهم الرسمية واعضاء الجمعيات وموسيقي ملجأ الايتام

ولما وصل غبطته صدحت الموسيقي ودقت الاجراس وارتفع التصفيق والهتاف بالدعاء

ودخل غبطته الكنيسة يتقدمه الشمامسة مهللين بالالحان والاناشيد الدينية وصلى غبطته صلاة شكر وتضرع للعزة الالهية داعيا لصاحب الجلالة الملك وصاحب السمو ولي العهد

ثم صعد غبطته الى غرفة الاستقبال في الدور الاعلى من القصر البطريركي حيث استقبل الجماهير من كبار الموظفين واعيان والوجهاء يتقدمهم اصحاب المعالي والسعادة فتح الله بركات باشا والاستاذ مكرم عبيد بك والاستاذ ويصا واصف بك ومحمد علوي الجزار بك وعبد الفتاح رجائي بك

وجلس اصحاب النيافة المطارنة والاساقفة في قاعة الاستقبال بالدور الاول لتقبل التهاني واستماع اخبار الرحلة من صاحبي النيافة الانبا لوكاس والانبا يوساب وتلا الشاعر الكبير قسطندي بك داود قصيدة عامرة في تهنئة غبطته استعادها الناس مرارا وتكرارا

وزينت الدار البطريركية حتى منتصف الليل ترفل في حلل الزينة من اعلام خافقة وانوار باهرة وموسيقات بهادحة والشوارع الموصلة الى الدار البطريركية تموج بالوافدين المهنئين

***

جاءنا من جمعية السلام القبطية بالقللي ماياتي

اشتركت جمعية السلام القبطية بالقللي في استقبال غبطة البطريرك فاوفدت الى السويس رئيسها واحد اعضائها لتهنئة غبطته واوفدت فريقا من مجلس ادارتها لاستقبال غبطته بمحطة العاصمة وكان يتقدم قداسته طالبان من طلبة مدارس الجمعية يحملان سلة بها الورود والرياحين وبجوارهما فتاتان تنثران الورد في طريق غبطته واصطفت تلاميذ مدارس الجمعية في فناء الدار البطريركية تتقدمهم فرقة كشافتها وعلمها ويحيط بالطلبة اساتذتهم

وتلقينا التلغرافات الاتية :

بورسعيد في ١٩ — بالاصالة عن نفسي ونيابة عن الجمعية الخيرية القبطية ونهضة الكنائس الارثوذكسية وافراد الشعب البورسعيدي نرفع لغبطتكم واجب الاجلال واخلص عبارات التهاني والابتهاج بعودتكم من ايتوبيا بسلامة الله ونتوسل للعزة الالهية ان تبقى حياتكم الغالية ذخرا للطائفة وان يحقق الله جميع امانيها في عهدكم الزاهر وقد أنبنا جناب القمص ديمتريوس لتقديم فروض التبريك مع فائق احتراماتنا وعظيم تقديرنا لاعمالكم المجيدة التي بعثت في الطائفة روح الهمة والنشاط

زكي عكاري نائب رئيس الجمعية الخيرية

المنصورة في ١٩ — تهنيء غبطتكم بسلامة العودة من رحلتكم المباركة ونسأله دوام رياستكم لنفع الطائفة

الجمعية الخيرية القبطية ومشغلها الخيري بالمنصورة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية